ثقافة

لائحة وطنية تنظم معارض الكتاب في اليمن

صنعاء / سبأ:

قالت الهيئة العامة للكتاب:" إن مشروعا للائحة وطنية لتنظيم معارض الكتاب في اليمن تعد حاليا تحت إشراف وزارة الثقافة".

وأوضح رئيس الهيئة العامة للكتاب الدكتور فارس السقاف لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الهيئة تعمل حاليا على إعداد مشروع اللائحة؛ لتكون دليل وآلية تنظيم معارض الكتاب على مستوى الجمهورية، وتتضمن الشروط والمواعيد المحددة لإقامتها.

وأضاف:" إن مشروع اللائحة التي تعد بالتنسيق مع اتحاد الناشرين اليمنيين، وتحت إشراف وزارة الثقافة تسعى إلى تفعيل دور المعارض المحلية المتخصصة في المحافظات والمعارض الموسمية بما يكفل تحقيق الأهداف المرجوة منها في خدمة الثقافة الوطنية، ويعزز دور الهيئة في هذا الإطار باعتبارها المسؤولة عن إعداد وتحضير وتنظيم المعارض وفق الأهداف المرسومة، وبما يمنع التعارض، ويقضي على جوانب الربحية.

وفي سياق منفصل أعلنت الهيئة عزمها توسيع مشاركتها في معارض الكتاب الدولية الخارجية بعد النجاح الذي رأت أنها حققته في معرض لندن للكتاب منتصف الشهر الجاري.

وقال رئيس الهيئة:" ستوسع الهيئة مشاركتها خارج نطاق الدول العربية للمشاركة في المعارض الدولية سيما لندن, فرنكفورت, وباريس للتعريف بالنتاج الفكري، والمكون الثقافي اليمني على الصعيد العالمي".

ولفت إلى ما حققته مشاركة اليمن في المعرض الذي أقيم خلال الفترة 17-13 إبريل الجاري بلندن، وهي المشاركة الأولى لها في هذا المعرض الذي أعلن خلاله فوز الناشر اليمني نشوان المقحفي كأفضل ناشر من الشباب من بين أقطار ودول عديدة. كما تم خلاله التوقيع على صدور النسخة العربية من رواية "صيد السلمون في اليمن" لبول فوردي ترجمة الدكتور عبد الوهاب المقالح.

وتحكي الرواية الصادرة نسختها العربية عن المجلس الثقافي البريطاني بالتنسيق مع وزارة الثقافة مشاهد وأحداث من وقائع ما عاشه المؤلف في اليمن خلال فترة وجوده فيها. وأشار السقاف إلى احتمال توزيع النسخة العربية من هذه الرواية في غضون الشهرين المقبلين.

د. فارس السقاف

الثقافة اليمنية..

الأديب اليمني يعيش مأزقاً

د. زينب حزام

النهضة الفكرية والثقافية اليمنية حديثة العهد نسبياً وروادها الأوائل مازالوا يذكرون بيننا وكأنهم أحياء يرزقون، وهؤلاء الرواد ينقسمون إلى قسمين:

* الفئة الأولى يعترف بهم على مستوى الوطن اليمني والعربي مثل الشاعر الراحل عبدالله البردوني، حسين باصديق الكاتب الروائي والكاتب الروائي عبدالمجيد القاضي والقاص عبدالله باوزير والدكتور محمد عبده غانم شاعر وكاتب قصة والشاعر الراحل القرشي عبدالرحيم سلام وهناك العديد من الكتاب والأبناء الذين بنوا صرح الثقافة اليمنية والذين لا تسعفني الذاكرة لذكر أسمائهم في هذا الموضوع ولكنهم مخلدون في قلوبنا وعقولنا، ولهم مكانتهم المتميزة وأثرها العميق في نهضتنا الثقافية والفكرية الحديثة.

* أما الفئة الثانية فهم معرفون على مستوى الوطن اليمني وهم الأحياء الأحياء وبعضهم رحلوا عنا وظلت أعمالهم بيننا تخلد ومنهم من قدم الأعمال الرائعة التي لم تجد من يروج لها على مستوى الوطن العربي والعالم بسبب ضعف الإعلان والإعلام اليمني.

ولكن الفئة التي تهمنا في هذا الموضوع هم الكتاب والأدباء الذين ساهموا بتوطيد الوحدة اليمنية المباركة، وخاصة ونحن قادمون على انتخابات محافظي محافظات الجمهورية والمساهمة الفعالة في نجاح البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية الأخ علي عبدالله صالح.

لقد عملت دولة الوحدة اليمنية المباركة على نشر الثقافة والأدب والفن من أجل رفع مستوى التذوق الجمالي للوطن اليمني ومحاربة الكراهية والتشطير وتوحيد الوطن اليمني ونشر العلم والتطور التكنولوجي والتقدم الحضاري في جميع محافظات الجمهورية اليمنية وفتح نافذة الثقافة الدولية..

لقد كانت اليمن منذ القدم تتبوأ الصدارة في حركة إحياء الثقافة الوطنية والعربية وتوجيه مسارها وذلك يرجع لعدة أسباب موضوعية منها:

* مكانة اليمن الجغرافية والتاريخية واهتمام الدولة اليمنية بالثقافة والعلوم والفنون وفتح نافذة الثقافة الدولية في اليمن عبر نشر القنوات الفضائية والمعارض الدولية وانتشار الصحف والمجلات العربية والدولية.

* الاحتكاك بالثقافة الأوروبية والأستفادة من التقدم التكنولوجي ونشر الثقافة والفنون اليمنية في أروبا وذلك عبر التبادل الثقافي وفي مجال الأثار من خلال إقامة المعارض ونشر الموسيقى والرقص والفنون اليمنية.

* إضافة إلى ذلك فإن اليمن قد نبع فيها بفضل انفتاحها المبكر على العالم الخارجي عود من أقطاب الثقافة والفكر والصحافة تجاوزت شهرتهم حدود بلادهم أمثال الدكتور عبدالعزيز المقالح والشاعر الراحل عبدالله البردوني والشاعر الراحل الدكتور محمد عبده غانم وغيرهم وانتشرت مؤلفاتهم وصحفهم ومجلاتهم في شتى الأقطار العربية، وكان لهم قراء ومعجبون في كل مكان وذلك في وقت كانت بعض الدول العربية ماتزال تناضل من أجل الحرية والاستقلال أو ترسم معالم نهوضها الثقافي والعلمي.

غياب النقد الأدبي من ساحة الإبداع اليمني

أعتقد أن السر في هذه القضية يمكن في شعور المؤلف وأرتفاع أسعار طباعة ونشر الكتاب في اليمن، هناك العديد من الكتاب والأدباء اليمنيين من يحتفظون بمؤلفاتهم الأدبية والنقدية وأشعارهم المخطوطة في منازلهم مما يعرضها للتلف والضياع، وذلك لعدم قدرتهم على نشر أعمالهم بسبب ارتفاع سعر طباعة ونشر الكتاب وما يقدم من دعم من قبل الدولة فهو محدود ومعظمه يتم عبر وسائل المجاملة والشللية والقبلية .. لذا نحن ندعو وعبر هذه الصفحة الثقافية لصحيفة 14أكتوبر الغراء إلى ضرورة هدم جدار الجهل أو التجاهل الذي مازال قابعاً في بعض الدوائر الحكومية التي تسعى لعرقلة كل عمل أدبي جيد.

إن العمل الثقافي الوطني يجب أن يبني على أسس الوحدة الفكرية التي يتأسس عليها البناء الشامخ المتجسد في رسالة الصحافة والمجلة والكتاب ووسائل الإعلام وتوزيع المطبوعات، وفي الندوات والمؤتمرات وفسح المجال أمام الشباب من ذوي المواهب العلمية والأدبية وتقدم الدعم المادي لهم خاصة ذوي المواهب العلمية وتشجيع العلوم والاكتشافات والصناعات والأعمال التكنولوجية والاكتشافات في الجانب العلمي.

الانفتاح الثقافي وتشجيع بناء المتاحف والاهتمام بالمواقع الأثرية من أجل نشر الثقافة والحضارة اليمنية

لقد كان الإنسان اليمني في مرحلة ما قبل الثورة يكافح من أجل سيادته على أرضه ورفضه للغزاة أياً كانوا وذلك من أجل العيش الكريم والمستقبل الأفضل وتعد قلعة صيره شاهداً تاريخياً على كفاح الإنسان اليمني من أجل حماية ميناء عدن الواقع تحت جبل صيره كما شهدت قلعة صيرة والجزيرة معارك خاضها اليمنيون ضد الغزاة والقراصنة في سنة 1516م هاجمها البرتغاليون وصدهم جنود القلعة وتعد صيرة معلماً تاريخياً مهماً فقد شهدت المقاومة المكونة من الصيادين والثوار للدفاع عن عدن وسيادة اليمن، ضد هجمات الاستعمار البريطاني عام 1829م والذين دخلوا بعد معركة غير متكافئة كما شهدت قلعة صيره أحداثاً تاريخية هامة مربها الوطن اليمني.

محمدعبده غانم

ومنها يوم توطيد بناء الوحدة اليمنية وتعد قلعة صيرة من أهم المعالم التاريخية للمدينة عدن التي تجذب إليها السياح وخاصة أنها تقع بمحاذاة البحر والنوارس القادمة إلى اليمن وكأنها لؤلؤة تضئ الأمواج الزرقاء يبعث الهدوء والطمأنينة.

ونشاهد اليوم أمام هذا المعلم التاريخي العديد من الزوار المحليين والأجانب الذين جاءوا ليتعرفوا على تاريخ ثورة أكتوبر والمقاومة التي يبذلها الثوار من أجل الدفاع عن سيادة اليمن مما أعطى قلعة صيرة تاريخياً مميزاً وموقعاً سياحياً هاماً كما أن قلعة صيرة تحتاج اليوم إلى ترميم المبنى لاهميتها التاريخية والروحية ويقال في الأسطورة إن قابيل عندما قتل هابيل خاف أباه أدم وفر هارباً من أرض الهند إلى عدن وأقام هو وأهله في جبل صيره مما أعطاها قيمة دينية وروحية أضافت إلى تاريخ الثوار والصيادين في مقاومة الغزو البريطاني لعدن.

ولم يقتصر أهتمام الدولة اليمنية بالأثار والمواقع السياحية كونها جزءاً من الثقافة الوطنية ولكنها أعطت اهتماماً كبيراً بالثقافة خاصة القصة والرواية والشعر والفنون من موسيقى ومسرح وسوف يشهد شهر مايو القادم من هذا العام 2008م العديد من الفعاليات الثقافية من معارض وأمسيات قصصية وشعرية.

إن المهمة الوطنية الملحة اليوم هي تحقيق حرية الرأي والديمقراطية وكلمة الحق التي تعد مثل المدفع وترجمة أحاسيس ومشاعر الناس ... فالأغنية الوطنية والثقافة الوطنية هي صوت الضمير الذي يصبح لغة الشعب كله من خلال المشاعر الفياضة للفنان نفسه.

إن المهرجان الفني والثقافي المقرر قيامه في 22 مايو 2008م هو دعوة جادة لتطوير الثقافة الوطنية ونجاح الديمقراطية وإتاحة الفرصة للمواهب الفنية المبدعة، ومعالجة قدرات الشباب المبدع في تجديد القيمة النبيلة والعظيمة للأغنية الوطنية والثقافة الوطنية من أجل تطوير البنية الاقتصادية وبناء صرح ثقافي متين وحضارة الديمقراطية والاستقلالية السياسية.

وما الذي يغري الفنان الحقيقي بالتضحية والنجاح والكسب إلا عمل فني عظيم وموقف إنساني يحرص عليه الفنان المبدع على رفعة وخدمة وطنه في الوقت نفسه.

أقواس

نعمان الحكيم

الفن.. رسالة .. ووطن..

لا يحب الابتذال لاولا تكون الأغنية مجرد حركات راقصة ومشاهد مثيرة لأن الأغنية مشاعر وأحاسيس وكلمات من القلب وإلى القلب والوجدان..

هكذا هي رسالة الفنان وهذا هو سلوكه بخاصة أولئك الذين لهم تاريخ وبصمات حتى وان كان مقلاً في الإنتاج لكن الأصالة في الخالدات وملامسة كل ماله صلة بالعقل والقلب والروح..

*والفنان الملتزم يرفع من نفسه بقدر ما يقدم للناس من نتاج أصيل، فهو إما يكون قد سما وعلا.. او العكس وقد رأينا عدداً ممن صعدوا العلى وارتقوا سلم المجد والخلود.. ورأينا نماذج صغيرة لا مجال للإشارة إليها لكننا سوف نعطي نماذج لخالدين رغم إقلالهم في الفن وتشردهم في المعاش والحياة التي لم يجدوها بين أهلهم وناسهم ولامع أقرانهم او مجتمعهم الذي تخلى عنهم والأمثلة كثيرة ولكننا نشير إلى نماذج أمثال، يوسف احمد سالم، محمد سعد عبدا لله، محمد عبده زيدي، طه فارع، فقط للإشارة والتدليل فهؤلاء عاشوا معنا وأثروا حياتنا ودخلوا في (نخاشيش) أدمغتنا وكيفونا وهم كانوا في محن لهم مالهم في المعاناة كان بعضهم يظهر عليه التعب والفقر ونكد الدنيا لكنه كان جميلاً أصيلاً عذباً بعطائه الرائع الذي أوصله إلى الآفاق .. وهو لم يهنأ ولم يبحث عن الرغد فقد اقتنع بحياته وآخر كان من الكياسة والدماثة والوسامة يجذبك ويسحرك ويشجيك لكنه يعاني امراضاً وويلات لم تثنه عن عطائه حتى الوفاة إنهم رسل الفن والحياة أعطوا ولم يأخذوا إلا النزر اليسير أو عدمه.. تلك هي الرسالة الأصيلة ومادونها العدم .

*الأسبوع الفائت تسلمت شريطاً مطرزاً باغانٍ جميلة رصينة أصيلة..من فنان جميل وأصيل كتبنا عنه قبل أيام واستقبلناه بهالة من الحبور وكان له مشهد مؤثر وهو يحيي أمسية تخليدية لذكرى وفاة فنان أصيل في أربعينيته التي أصر أن تكون في الوطن (عدن) وليس في الإمارات العربية المتحدة وفعلها الرجل واتى وكان ما كان من حلوا الأيام وسالف الزمان ..

*الشريط حمل عشراً من الأغنيات بلهجات عربية مختلفة وألوان من الغناء والألحان البديعة ولم يلمس المستمع لها بأي حال من الأحوال لم يلمس اخلالاً او تزلفاً او هبوطاً في اللحن والمغنى بل يشتد إعجاب المستمع إلى تلك الألحان وذلك الأداء دى الصوت الجهوري النافذ بقوة إلى القلب والوجدان.. (يارب توبة، الحفيد، هلا هلا، سعاد حسني، البدوية، بنت البلد، بطلنا السهر، الصبر ، ياعم سلم) كلها اغانٍ هي محتوى الشريط مقبلات وتوابل للسمع والذوق الرفيع.. يخال إليك و انت تستمع انك مع عبدالوهاب، ويوسف، وفريد.. وآخرين.. هكذا هي أهمية الفن ورسالة الفنان الذي يحب فنه وناسه ووطنه.

*بقي أن أشير إلى ذلك إنما كان أرادت تسجيله وتسطيره عن فنان أصيل هو خالد السعدي الذي كان معنا قبل أيام وهاهو يعود إلينا بالكلمة والهمسة واللحن الجميل وبمتابعته الشخصية للأصدقاء ومد يد العون لهم .. وهي لفتة لم نعهدها من أي من قبله ابداً.

*تحية لك يا خالد الأصل والفصل- فأنت العدني الغيور وفارس الأغنية الجسور يا ابن المعلا العالي الهامة دائماً وأبداً.

غنانية

كلمات / محمد حسن الشميري

سبحان اللي خلق !!

أنت بشر والاملاك؟ سبحان ربي اللي خلق!!

هذي شفاه أوفص من ياقوت على اللؤلؤ فتق ؟؟!!

أما العيون حلوه وسود

والورد فاتش في الخدود

لما عيوني شافتك قلبي سأل عنك ودق

سبحان ربي اللي خلق!!

***

لما يدي تلمس يدك قلبي يذوب من لمستك

مقدرش أوصف نشوتي لما أشوف نور بسمتك

النشوى في روحي تزيد

والحلم يأخذني بعيد

يوصل إلى عالم جديد يلاقي حلمك قد سبق

سبحان ربي اللي خلق !!

***

أشتاق لك وانت معي وارتاح لما اتأملك

وتحلى أو قاتي معاك يانور عيني ياملك

الله من هذا الجمال

ومن رموشك الطوال

قلبي الذي حبك وهام وفي دنيتك كان عنده حق

سبحان ربي اللي خلق!!

قصة قصيرة

العتيق الأسطورة

محمد حسين بيحاني

طلع القمر خجولاً، فإذا به يسير مترجلاً على شاطئ الساحل الذهبي كان القمر يتربع في صفحة البحر وكلما نظر إليه توارى بين السحب غاص في الأمواج .. كانت خطواته تغوص حتى غاصت قدماه فاحدثت صوتاً ضبياً انسكبت فوقها مياه الشاطئ الزاحفة المغطاه بصفحة الزبد من الماء البحري .. إنها لذلك تعكس القمر.. (نظرة جانبية) عيناه أزدادتا إتساعاً .. أذناه زادتا بالفعل طولاً!.. أصوات الأمواج تتعالى وهي ترتطم بتلك الصخور المتفحمة بفعل الزمن من ذلك الجبل الصامد والمسمى "بخليج الفيل" .. الأصوات تتداخل أكثر حين ترتطم ببعضها فتتدفق مياه الموج القوية في كل إتجاه ثم تتنافر .. تتشتت وتستلقي على خرطوم أرضية هذا الفيل الجبلي الرابض، معتدرة .. سماعه في أشكال سريالية، ثم تنتصب في شكل نافورة تصل إلى الشرفة الصخرية التي يقف عليها الفيل .. هاهو يقترب بحركة غير متوقعة .. إنه يفرد "مشدته"، ثم يقفز من صخرة إلى صخرة وكأنه بابا نويل جديد جاء ليقدم الهدايا والنصائح .. ولكن ما يلفت نظرة هذا المكان برحلة الزمان والمكان، والذي يستقر فيه هذا الفيل الجبلي بخرطومه الغيور ومن حوله تلك اللوحات الفنية المرسومة على ظهر صخوره الجبلية .. فهي لوحات شاعرية جميلة لتشكيلات من وجوه أطفال ونساء ... وتكوينات لمناظر طبيعية .. يتوقف طويلاً في جوف الفتحة الممتدة للمغارة مع خرطوم هذا الخليج الفيلي حتى يخيل إليه هناك في العمق حكايا تبدأ من حيث أنتهى الآخرون.. تدخل في تفصيلاتهم .. تلتصق بالبعض .. وتهمش الآخر .. يرفع رأسه قائلاً "إيه .. أنت أيها الخليج الفيلي .. أنت .. لايشبهك أحد، تختلف عني وعن كل المحيطين بك .. إسمعني جيداً أيها الفيل الجبلي لأنك مستمع جيد .. إنني أعرف كإنسان حجمك التاريخي، ومع ذلك أقول لك لم تثر في يوم ما حفيظه أحد تجاهك .. تعرف أن سر النجاح هو أن ترى الآخرين بعيونهم هم، وليس ماترى أنت فيهم .. تلتقهم وتجلس على شاطئهم الذهبي.. ترقبهم من بعيد .. تعجب من برودة الطقس عندهم، وعبثاً تحاول الاستقصاء عن زوابعهم وعواصفهم وبروقهم .. أين يخبئونها؟ لكنك تتفاجأ بأن تعابيرهم الباردة لا تعكس دواخلهم المتجرحة بخيبات الزمن القاسي" .. كانت حينها تلك الليلة القمرية تمتلئ بكل أحجام النجوم المتلألئة على صفحة البحر .. يجلس فيها مع صديق تجتر معه الأحلام وتبكي شح اللقيا .. يتحدث معه عن كل شيء، ربما لايكون بهذه الروعة ولكن .. إنه الإنسان عندما يريد أن يبتدع أسطورة يعيشها ... يمشي ببطئ مستديراً حتى نهاية الطرف الآخر لخليج الفيل ... وفي أقصى الطرف لم يستطع أن يراه .. وحين عاد ما الذي سمع؟ .. يوازن خطواته كي لا ينزلق نحو قاع البحر والمحادي للفتحة التي يتكئ عليها بخرطومه الصخري بكل ثقله، هذا الخليج الفيلي .. ومن داخل هذه الفتحة، فجأة أحس أنه تائه، والأصوات تحاصره من كل صوب .. كان خوفاً حقيقياً ينبت لأول مرة في قلبه .. وفي سكون تام يتكسر في صوت الريح، إذا به يستمع إلى صوت واطئ "إذهب إلى الجحيم .. إنني أفضل أن انفرد بنفسي ... أرقب وحدي النجوم والقمر الخجول".. فتح عينيه دهشة .. وتلفت هنا وهنالك ، كالمذعور .. كانت عيناه مصوبتين باتجاه النجوم والقمر الذي اختفى فجأة بحسابة مارة .. يعود الصوت من جديد "مرت الكثير والكثير من السنوات والكل يقترب مني .. ولكن اقترابك، إقتراب المدقق ... المتفحص، وكم هي متناقضة تشتبك أبعاضها في عراك حاد من خلال ألفاظ تنطلق كالمدفع".. وفي السرعة الإيقاعية وبشكل صريح يختصر الصوت الزمن وكأنه يخطو خطوات "سريعة" قائلاً: اسمع ياهذا .. الرمال الذهبية والتي أمامي كلها دون تحديد تلك البداية البعيدة على الشاطئ وعلى هذا الخليج الفيلي برماله الذهبية .. بين هذا وذاك يختنق الصوت بالبكاء عندما يقول "لعل الأرض زحفت بك إلى هنا .. وفي الحال أختفي الصوت .. وهنا صاح من الخوف كأن سكيناً أنغرزت في حلقه، يخاله النظر بين الحظة وأخرى وهو يتجه بجسمه الثقيل مبتعداً من المغارة لذلك الخليج الفيلي المتفحم بصخوره الجبلية .. متأملاً في عمق الرمل الذهبي البارد في ليلة مقمرة تندثر فيها النجوم بكل أحجام النجوم الملألأة على صفحة البحر .. ولكن إنه الإنسان عندما يريد أن يبتدع أسطورة يعيشها.

الفنانة الإماراتية بدور تصدر " الكناري ٢٠٠٨م "

القاهرة /متابعات :

طرحت الفنانة الإماراتية بدور ألبومها الجديد الذي يحمل عنوان "الكناري 2008"، ويعد هذا الألبوم الثالث مع روتانا. وقد تميز الألبوم بكثافة اللون الغنائي السعودي.

وشهد الألبوم تعاون الفنانة بدور مع عدد من الاسماء اللامعة في الخليج لاسيما في مجال التلحين كما كررت بدور تعاونها مع الفنان والملحن الإماراتي فايز السعيد الذي حقق معها نجاحاً كبيراً في تلحين عملين في ألبومها السابق "بدور 2006"، عبر أغنية "ليش تهجرني" التي كتب كلماتها الشاعر مشاعر دبي.

كذلك تعاونت بدور مع الملحن السعودي يحيي عمر في عملين هما "ذرفت الدمع يا خالد" التي كتبها الشاعر سعد الخريجي وأغنية "لا تسافر" التي كتبها الشاعر محمد القرني، وهي للمرة الأولى تتعاون مع هذين الشاعرين. أما الجديد في هذا الألبوم والخطوة الأهم هي تلك التي أقدمت عليها الفنانة بدور وهي قيامها بتلحين عمل ذاتي في ألبومها تمثل في أغنية "ماني وحدة ضعيفة".

كما تعاونت الفنانة بدور مع الشاعر أحمد المري في أغنية "الحبيب الأولاني" التي لحنها حرتان. أما أغنية "الكناري" التي حملت إسم الألبوم فكتبها الشاعر أحمد علوي ولحنها عبدالله الجاسم. وعلى مستوى تصوير الكليبات وقع الاختيار على أغنية "يامسكين" للشاعر جلال المريضيف والحان بدر عبدالله. وقد تم تصوير العمل في القاهرة مع المخرج جميل جميل مغازي.

سينمائيات

أجهزة الأمن المصرية تصادر رواية "مترو"

مترو

القاهرة / متابعات :

شهد سوق الكتب المصرية مؤخراً مصادرة العديد من الأعمال الجريئة وبخاصة الروايات ، أما أحدث الروايات في تلك القائمة فكانت رواية "مترو" للكاتب مجدي الشافعي التي صدرت عن دار "ملامح" للنشر ويملكها المدون محمد الشرقاوي الناشط بحركة كفاية والمعتقل حالياً على ذمة قضية إضراب السادس من أبريل.

"مترو" تدور قصتها حول "شهاب" مهندس الإليكترونيات، الشاب الحانق على النظام الاجتماعي والفساد المنتشر في مصر، والذي يقترب من الإفلاس بسبب المنافسة التي يسحق فيها أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة سواهم، و"شهاب" ينتمي إلي أبناء الطبقة المتوسطة المندثرة لأسرة تعيش في حي "السيدة زينب" العريق، فهو تائه بين ما تربي عليه من أخلاقيات، وما حصل عليه من ثقافة، وكذلك بين ما يتطلع إليه من أحلام يتطلع إليها كافة أبناء تلك الطبقة، فهو يصف دائماً هذا السياق الاجتماعي بـ "النفق" .. يحاول المهندس الشاب الإعتراض على تلك الأوضاع بأسلوب عنيف وهو سرقة أحد البنوك!!.

استعان "شهاب" بصديقه "مصطفى" ذلك الشاب الفارغ الذي يسكن منطقة "المرج"، فهو ينتمي لعشوائيات القاهرة التي يعتبر أغلبها بؤر للفساد والإنحراف، لا يحكمه نسق أخلاقي أو طموح بعينه ، وفي نفس الوقت يحاول "شهاب" كشف سر مقتل "الحاج مصباح" رجل الأعمال الذي أوصاه بفضح من أسماهم "الخيالة" وهم مجموعة فاسدة من كبار رجال الأعمال بينما كان يلفظ أنفاسه الأخيرة.

ولكن يفشل شهاب في المهمتين، فبعد سرقة خمسة ملايين دولار من بنك في وسط القاهرة يقوم شهاب وصديقه مصطفى بحفظها في إحدي محطات المترو في وسط المدينة، إلا أن "مصطفي" يغدر به ويهرب بالمال إلي خارج مصر، ويبقي ما يسمون بـ "الخيالة" أو الفاسدون المتحكمون في مصير الوطن طلقاء أحراراً، إلا أنه من الغريب أن يتم تسوية السرقة في البنك ليس لتبرئة شهاب، ولكن لإنقاذ الموقف حتي لا يتورط أحد المسؤولين الكبار.

تنتمي الرواية إلي إحدي المدارس أو التيارات الفنية التي تأسست في الولايات المتحدة وانتشرت باسم الـ "Under Ground" أو تحت الأرض، وقد تبني هذا الإسلوب مجموعة من الفنانين أبوا أن يسايروا الموجه السائدة في الأدب من تمجيد الأوضاع وإعطاء صورة وردية للأمور، وأغلب أحداث الرواية تدور في محطات المترو المختلفة والتي تشير أسماؤها هي الأخري إلي بعض المعاني المقصودة، فهي تشير في معناها المجازي أن هناك بعض الهامشيين يعيشون تحت الأرض، بعيداً عن الحياة الحقيقية.

مكاوي يوقع طبعة جديدة لروايته "تغريدة البجعة

لندن /متابعات :

وقع الكاتب مكاوي سعيد خلال مشاركته في معرض لندن للكتاب على عقد مع دار الآداب اللبنانية بمناسبة صدور طبعة جديدة من روايته "تغريدة البجعة" عن الدار التي قدمت أهم الروايات العربية خلال نصف قرن

والمعروف أن رواية مكاوي سعيد "تغريدة البجعة" صدرت لها خمس طبعات مصرية في أقل من عام كما رشحت ضمن روايات عربية أخري لنيل جائزة "البوكر" العربي قبل أن تذهب إلي الكاتب الكبير بهاء طاهر عن روايته "واحة الغروب" ، وكان مكاوي سعيد قد شارك خلال وجوده في لندن - بدعوة من المجلس الثقافي البريطاني - في ندوة مع كتاب جائزة "البوكر" العربية أدارها الناقد الكبير د. فيصل دراج الذي وصف الرواية بمرثية مرة لمدينة القاهرة ويسارها السبعيني في أغنيته الأخيرة.

تتناول رواية "تغريدة البجعة" مجتمع وسط البلد القاهري بمميزاته الفريدة التي تصهر كل من فيه في قالب واحد له سماته العامة.

تغوص الرواية ، وفق الناقدة انتصار عبدالمنعم ، في مشاكل الوطن فتشعر بالنار تحرق جسدك المحاصر في مسرح بني سويف وترى نفسك في واحد من تلك الصناديق الخشبية وقد تيبس جسدك، وتشعر أنك سجين وتلهبك سياط سجانك في أبي غريب وتلفحك شمس جوانتنامو.